تعالى ان لا تسجد صلة جيء بها للتأكيد فان القرآن يفسر بعضه
بعضا فيكون المعنى اي شيء منعك من السجود وقيل معناه ما
دعاك الى ان لا تسجد فيكون للنفي ما اسم استفهام مبتدأ فان
قلت فكيف تحسن فيه الاستفهام بدون ان يتكرر فيه الاستفهام
فان الله تعالى عالم بكل شيء وقد علم المانع من السجود فالاستفهام
لاي شيء ههنا قلت الاستبعاد في ذلك فان اسم الاستفهام
ههنا ليس لتحصيل العلم حتى يتوجه ما ذكرته بل للتوبيخ والاظهار
معاندته وكفره وكبره منع فعل فاعله مسترفيه عائد الى ما مفعول
متصل به وهو خطاب لبليس ان حرف من حروف النواصب تسجد
منصوب بها فاعله مسترفيه وهو انت خطاب له ايضا والمجموع في
قوة المصدر على انه مفعول لمنع بتقدير من فمنع مع معموله خبر
المبتدأ **النوع الرابع** من الانواع الثمانية **ما يأتي على اربعة**
اوجه وهو اي الآتي عليها **اربعة** الفاظ **احدها لو الامتناعية**
فيها تارة حرف يدخل على جملتين اولاهما اسمية على الاصح
والثانية فعلية **يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه**
اي يدل على استلزام تحقق شرطه انتفاء جوابه فجرى الخطاب
فحسن مقابلة الوجود بالامتناع فان اعتبار المعنى باللفظ
فقط فلا يتوجه ما يقال من ان الاحسن ان يقال الوجوب بالامتناع
فانه غير مناسب بمعنى الكلام وكما ترى ولا يتوجه ايضا الاعتراض
بان الشرط

بان الشرط يستدل بعدمه على عدم المشروط فكيف يستدل بوجوده
على عدمه **فان قلت** الدال على ما ذكر هو المجموع المركب من لو ولا
ومدخولها فكيف يستقيم انها تدل عليه وحدها **قلت** زائد معتبر
في الدلالة على ما ذكر هو المجموع المركب من لو ولا ومدخولها فكيف
يستقيم انها تدل وحدها **قلت** المعتبر في الدلالة على ما ذكر هو
اولى فانها هي العمدة فيها والباقي شرطها كما هو شان الحروف فصحت
اضافة المعنى اليها وحدها من هذه الحقيقة كما صحت في سائر
الحروف فالتحقيق ههنا ان ها دالة التين على معنيين الاولى بحسب
المنطوق والثانية بحسب فحوى الخطاب اياما الاولى بحسبه فهي انما تدل
على استلزام انتفاء شرط التحقق جوابه كما ان الثانية بحسب المجموع
هي ان تدل على استلزام وجود شرطه لانتفاء وجود جوابه **فان**
قلت الشرط مع المشروط جائز الاجتماع فكيف يقتضي امتناع
شروطه **قلت** المراد من الشرط ههنا هو الشرط بحسب اصطلاح النحاة
لا بحسب اصطلاح اهل الاصل على انه في التحقيق شرط الانتفاء الجواب
لو لتحققه **وتختص** في استعمالها **بالجملة الاسمية** خلافا
للكسائي فانه قال اذا قلت لو لا زيد لاكرمتك فيكون التقدير
لو لا حضر زيد لاكرمتك فيكون زيد مرفوعا على فاعل الفعل
مضمر فيكون جملة فعلية عنده **المحذوفة الخبر** لقيام قرينة
دالة عليه فيكون المذكور بعدها مرفوعا على الابتداء مرفوعا

Copyright © King Saud University